[419] قال: هذا الفتى العلوي الحجازي. يعني علي بن محمد بن الرضا (عليه السلام) وكنا نسير في فناء داره، قلت ليزداد: نعم فما شأنه ؟ قال: إن كان مخلوق يعلم الغيب فهو. قلت: وكيف ذلك ؟ قال: اخبرك عنه بأعجوبة لن تسمع بمثلها أبدا، ولا غيرك من الناس، ولكن لي ا عليك كفيل وراع أنك لا تحدث به عني أحدا، فإني رجل طبيب ولي معيشة أرعاها عند هذا السلطان. و (1) بلغني أن الخليفة استقدمه من الحجاز فرقا منه لئلا ينصرف إليه وجوه الناس، فيخرج هذا الامر عنهم. يعني بني العباس. قلت: لك علي ذلك، فحدثني به وليس عليك بأس، إنما أنت رجل نصراني، لا يتهمك أحد فيما تحدث به عن هؤلاء القوم، وقد ضمنت لك الكتمان. قال: نعم، اعلمك أني (2) لقيته منذ أيام وهو على فرس أدهم، وعليه ثياب سود، وعمامة سوداء، وهو أسود اللون، فلما بصرت به وقفت (3) إعظاما له - لا وحق المسيح، ما خرجت من فمي إلى أحد من الناس - وقلت في نفسي: ثياب سود، ودابة سوداء، ورجل اسود، سواد في سواد في سواد، فلما بلغ إلي وأحد النظر قال: قلبك أسود مما ترى عيناك من سواد في سواد في سواد. قال أبي (رحمه ا): قلت له: أجل فلا تحدث به أحدا، فما صنعت ؟ وما قلت له ؟ قال: سقط في يدي (4) فلم أجد جوابا. _____ (1) في " ط ": السلطان قلت: لك ذلك قال. (2) في " ط ": الامر من بيته ثم سكت قلت فحدثني فانما أنت نصراني لا يتهمك أحد ان حدثت في هذا الشأن وقد ضمنت لك الكتمان قال. (3) في " ط ": اللون، فوقفت. (4) أي ندمت وتحيرت. _____